التّدريبُ على الإنشاء

عبدالقادر بن سهيل

الحصّة الثالثةُ

الهدف : التّدريبُ على استنْباط موضوع إنشائيٍّ من نصٍّ سرديٍّ جاهزٍ

الأنشطة :

1)- تقديم نصٍّ جاهزٍ (ليلةُ العيدِ)للتعرّفِ إلى :

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا

* خصائصُ النّصِّ السّرديِّ.
* مفهوم البُنيةِ الثلاثيّة .
*خصائصُ الوضعيّاتِ (البدايةُ – التّحوّلُ – الختامُ).

النظام القديم	النظام الحالي
المقدمة	البداية
الجوهر	التّحوّل
الخاتمة	النهاية

- استنباط موضوع إنشائيٍّ من نصٍّ

2)- تقديمُ مقاطعَ سرديّةٍ ومحاولةِ تحديدِ انتماءاتها (لوضع البدايةِ –لوضع التحوّلِ- لوضعِ النّهايةِ)

3)- البحثُ في خصائصِ الوضعيات

سير الدّرس

1)-تقديم النّصّ التّالي

ليلةُ العيدِ

كنتُ أمشي ليلةَ العيدِ في طريقي إلى منزلِ أحدِ الأصدقاءِ بلغني منْه استدعاءٌ.فإذا أنا في جمعٍ منَ النّاسِ مُحْتشدٌ حيالَ دكّانٍ . فدفعني الفضولُ إلى معرفة الخبرَ فرأيْتُ اثنيْنِ يعْتركانِ أمّا أحدثهما فكان أعزلَ عاجزًا . و أمّا الآخرُ فكان كالحَ الوجهِ قاسيَ القلب قد حملَ سكّينًا في يدِه ، و هجَمَ بها على صاحبه الّذي جعل يصرُخُ و يلْتفِتُ مذْعورًا يطلُبُ الغوْثَ .فلا يُغيثُه أحدٌ ، و يبْتغي المهربَ فيسُدُّ عليْه النّاسُ طريقَ الهروبِ.و بيْنما أنا أُفكّرُ ماذا أصنعُ إذْ بالخبيثِ العاتي يذبحُه أمامَنا و يترُكُه يتخبّطُ في دمائِه و يمضي إلى دكّانه مُتأنّيًا كأنّه لم يرتكبْ جُرْمًا .و كِدْتُ أهجُمُ على هذا المُجرمِ الباغِي .و طمعْتُ أنْ يتحرّكَ

أحدُ الواقفينَ ، فما تحرّك واحدٌ منْهمْ و لا جرُؤَ على ذلك و لا يحسبن أحد أنّه فرّ و أنّ القصّةَ مُتخيّلةٌ أو مكذوبةٌ فالقاتلُ موجودٌ في دكّانه .و بيّنةُ القتلِ غيرُ خافيةٍ ، و لكن الجميع سكتوا حتّى أنسباء المعتدي عليْه لم يتقدّم أحدٌ منهم بشكْوى لأنّ القاتلَ كما قالوا عازمٌ على قتلِهمْ جميعا متى قدر عليهم .وله ماضٍ حافلٌ بأمثال هذه الجرائم فما سرّ هذا السكوت ؟ لقد علمتُ أنّ المجنيَ عليْه كان خروفا منْ خرفان العيدِ .و أنّ الجانيَ كان جزار المحلّةِ ، و أنّ النّاس شاركوه في جُرمه فأكلوا لحمَ الذّبيحِ مشويّا و مقليّا و مطهُوًّا و أكلتُ معهم فأنساني طيبُ اللحمِ هذا المشهدَ . تلك سُنّةُ الحياةِ .يموتُ المسكينُ لنسْتمتعَ نحن بأُكلةٍ طيِّبةٍ.

عن علي الطّنطاوي

2)- تحديد الحركة القصصيّة في النّصّ

- استقرار = بداية =انطلاق = تقديم
-اضطراب = تحوّل = عقدة
- استقرار من جديد = نهاية = خاتمة = انفراج

النتائج الممكن التّوصّل إليها

النّصُّ السّرديُّ حكايةٌ مُتسلسلةٌ يُوردها الرّاوي حسبَ بناءٍ ثلاثيٍّ يتألّق من وضع البدايةِ و سياق التحوّلِ و وضعِ النهاية ' بمعنى آخر (المقدّمة – الجوهر- الخاتمة).و هذا النّصُّ نموذجُ أوّل للنّصوصِ السرديّةِ الّتي تُبْنى على نوعٍ من الصّراع و التّحوّل من الإستقرارِ إلى الإضطرابِ ثمّ الإنتهاء إلى استقرارٍ جديدٍ .

3)- تحديدُ خاصيّة كلّ وضعيّة (الطريقة معتمدة في شرح النصوص تحديد العناصر أو المقاطع او الوحدات)

❶ **البداية** : من بداية النصّ.....استدعاء

* تقديم معطياتٍ عن الإطارِ الزمكاني (الزمان و المكان)
ليلةُ العيدِ / الطريق / أمام دكّان
* تحديد موقع الراوي من الحكايةِ (شاهد الحدث / ينقُل الأحداث / يُخبِرُ عن الشخصيات / هل كان بمفرده ؟....أو مع من ؟....

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا

❷ **التحوّلُ**: من فإذا أنا .....المسكوت.

*بناءُ الأحداثِ و تطوّرها

- تطوّر الوضعيّة من : حدث فادح يخلّ بالتّوازنِ (اثنان يعتركان) إلى (أعزل- عاجز) ثمّ إلى (كالح الوجه قاسي القلب يحمل سكينا – يصرخ و يلتفت مذعورا يطلبُ الغوث)ثمّ إلى حدثٍ أو حالةٍ تزيد في التّدهور : (يطلبُ الغوث فلا يُغيثه أحد +يبتغي المهربَ فيسُدُّ عليه النّاسُ طريقَ الهروبِ) ثمّ وقوع حدثٍ ثانٍ يُضاعف من التدهورِ (الخبيثُ العاتي يذبحه أمامنا و يترُكه يتخبّطُ في دمائه) إلى أن نصل إلى وقوع أزمة (قاتلٌ موجودٌ - مقتول يتخبّط في دمائه – سكوت النّاسِ عن المجرمِ حتّى أنسباء المُعتدي عليْه لم يتقدّموا

بشكوى – عزْمُ المجرمِ على قتل بقيّة الأنساب و أقرباء الضّحيّةِ - وجود المجرم يُشيع الفوضى و يزرعُ الرّعب .....)

❸ **النهاية او الختام**

انفراجُ الحدثِ – حلُّ العُقدةِ – كشف الغموضِ

الوصول إلى نهايةٍ مضحكةٍ – تبرير موقف –تقييم سلوك (و لذلك يمكن لوضعية الختام أن تكون أيضا إبداء الرأي –ابراز شعور – نقد ظاهرة - استنتاجا و غيره....)

محاولة لإنتاج نص سردي قصير يكون موضوعه مُستنبطا من نص الإنطلاق و يكون:

- مشوّقا
- دافعا إلى استعمال نمط الكتابة السّردي.

الموضوع : خرجتَ ليلةَ العيدِ ، فإذا أنت حيال مشهدٍ مثيرٍ .
أُسرد علينا ذلك ، مبرزا مظاهر الإثارة فيه .

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا